النصيحة لله

..... حق النصيحة أن تقبل ، من نصحك فإن عليك أن تقبل نصيحته، لماذا؟ لأنه ما يود لك إلا الخير، ما يدلك إلا على الشيء الذي فيه مصلحتك وفيه منفعتك، وحق النصيحة أن تستمع. في هذا الحديث أنه -صلى الله عليه وسلم- أخبر بأن النصيحة لله ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم. النصيحة لله، كيف تكون؟ ألستم تحبون الله تعالى؟! نعم، نحن نحب ربنا. فكيف ننصح لله تعالى وهو الذي خلق وقدر، وهو الذي دبر ويسر؟! فالنصيحة له علينا هي أن نعبده حق عبادته. هذا من النصيحة, النصيحة لله إخلاص العبادة له، والإقبال عليه على العبادة بكلية العبد بقلبه وبقالبه، وحضور القلب بين يديه، النصيحة لله التواضع له والتذلل بين يديه. النصيحة لله سبحانه ذكره بجميع أنوع الذكر تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله وتعظيمه وإجلاله وإكباره, من النصيحة لله تعالى سبحانه الاعتراف بكل ما وصف به نفسه، الاعتراف بأنه موصوف بصفات الكمال، وأنه منزه عن صفات النقائص، أنه سبحانه له الأسماء الحسنى والصفات العلى. من النصيحة لله تعالى محبته، وإذا أحب الله تعالى فإنه يتقرب إليه بأنواع القربات ويعبده بجميع أنوع العبادات، وغير ذلك مما يدخل في حقوق الله التي هي كثيرة حقوق الله تعالى على العبيد، فالذي يؤديها ويواظب عليها يصدق عليه أنه ناصح أمين، أنه من عباد الله الناصحين لله سبحانه وتعالى.